او هو مستلق قولان لقنوا لبن الذين في صلاة المريض ويستحب قراة
شي من القران عنده وتلقينه الشهادة وتغميضه بعد الموت
قال القاضي عياض هو سنة عمل بها المسلمون وذلك تحسين
وجه الميت وفي مسلم عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال المازري يحتمل
ان يكون انما امر بذلك لانه موضع يتعرض الشيطان فيه
لافساد اعتقاد الانسان فيحتاج الى مذكر ومنبه له على التوحيد
ويحتمل ان يريد ليكون ذلك اخر كلامه فيحصل له ما وعد به
في الحديث الاخر من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
وذكر القاضي عياض ان التلقين سنة عمل بها المسلمون وكرهوا
الاكثار عليهم والموالاة لئلا يضجر الميت لا سيما مع ضيق الصدر
بالمرض واختلال الحس لشدة الكرب وقد يبدو منه لذلك
قول مكروه وحدوا ذلك بالمرة الواحدة فلا يعاد عليه
حتى يتكلم بكلام اخر فيعاد لكي يكون اخر كلامه لا اله الا الله عليه م
ليرجو بذلك الدخول في قوله عليه السلام من كان اخر
كلامه لا اله الا الله حرمه الله على النار واما ترك اللفظ
والكلام عند المحتضر فذلك مما ينبغي لانه في فعله تشويشا للمحتضر

واشتغلا

واستغلا عن التوحيد وعن الشهادتين المسئلة الحا منه
في معاينة الملائكة وعرض الاديان عليه وان التوبة عند
عند الموت اسباب الموت حينئذ لا تنفع اما معاينة الملائكة عند الموت
ففي الاحاديث ان الملائكة الذين يقبضون الروح يأتون
الى الميت وهم اعوان ملك الموت قال ابن عباس في تفسير
قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا ان المومن اذا حضره الموت شهدته الملائكة فيسلمون
عليه ويبشرونه بالجنة وقال وكيع في تفسير قوله تعالى
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ان البشرى في ثلاثة
مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث وقال
عطا في تفسير قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا
ان ذلك عند الموت تاتيهم الملائكة بالرحمة والبشرى
من الله تعالى وتاتي اعداء الله بالغلظة والفظاظة وكذلك
قال الزهري وقتادة في تفسير لهم البشرى وهي البشارة
التي يبشر بها المومن في الدنيا عند الموت وقال
الضحاك هي ان المومن يعلم اين هو قبل ان يموت وفي الاحيا
عن ابن عباس ان ابراهيم عليه السلام كان رجلا غيورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)